في توليد الحيوانية والى ما له منفعة فقط كالرية
فان منفعتها الترويح والى ما له فعل ومنفعة كالكبد
كما في الهضم والتقريب وهذا التقسيم عندي ساقط
لاني اقول المنفعة هي الفعل من غير تمييز وكون المنفعة
هي التي لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام
بالاسنان منفعة للبدن لانها غير مسلم لان السن
من اجزاء البدن كما سياتي وقسموها ايضا الى معطي
وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها
على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب
لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة
كالشيخ ونحن نقول وقال جالينوس وابقراط وجماعة ع
ان الرئيس المطلق الدماغ لانه اول متكون ومنه
تنبت الاعصاب الا ترى انها تدق كلما بعدت عنه
وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال
الشيخ في الشفاء غير ناهض لان القلب في الوسط
فيكون اولا كحال المركز مع المحيط واما دقة الاعصاب
وصلابتها كلما بعدت عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك
من فعل المصور وكثيرا ما شاهدنا من فروع الاشجار
يعظم في نباته اكثر من اصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا

ان

ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل نقول
انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها واقول
لنا ايضا ان هنا دليل اخر على ان القلب هو الاصل
وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب
حار وان الحرارة هي مادة الحياة فلا يكفي بجعلهما فرعا
والالحار افضل وايضا اقول ان من الجائز ان تكون الاعصاب
نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت
للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا
قالوا باطلاق الشرايين في الاوردة هل هي من الكبد او القلب
والجواب الحق والى غير قابل ولا معطي كالعظام وهذا
التقسيم ساقط عندي لان العظام تقبل الغذاء من غيرها
والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهي البطلان هم
تنبيهان الاول كون القلب معطي غير قابل غير مسلم
عندي فانه ياخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا
ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم بان يتخذ الحيوان
غذاء من الحدقة بتولي توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ع
ولا يلزم من كونه قابلا عدم رئاسته المطلقة فانا
له لما فيه من توليد الحياة الغريزية لا لعدم التقوت
من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل ويبطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)